

الباب الثاني

علم الحديث وكتاب مختار الأحاديث ومألفه

أ. علم الحديث

أما الحديث لغة هو الجديد من الأشياء ، ويجمع حديث علي خلاف القياس. وفي اصطلاح هو ما أضيف إلى النبي صل الله علي وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة.^١

وهناك الثلاثة مترادفة عند المحدثين على معنى ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً او تقريراً او صفةً، وفقهاء حرسان يسمون الموقوف أثراً، والمرفوع خبراً، وعلى هذه التفرقة جرى كثير من المصنفين. قال أبو البقاء الحديث هو اسم من التحديث، وهو الإخبار، ثم سمي به فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام، ويجمع على احاديث على خلاف القياس. وينقسم الحديث النبوي ثلاثة وهي الحديث القولي والحديث الفعلي والحديث التقريري.

^١ محمد الطحان، تيسير مصطلح الحديث (بيروت: دار الفكر، د.ت) ص ١٧.

وأما علم الحديث هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، وموضوعه السند والمتن، وغايته معرفة الصحيح من غيره^٢. وينقسم علم الحديث إلى قسمين علم الرواية وعلم الدراية. فأما تعريف علم الحديث الرواية فهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الصحة والضعف، ومن احوال رجالها جرحا وتعديلا، ومن حيث كيفية السند اتصالا، وانقطاعا وغير ذلك^٣. وموضوعه موضع هذا العلم هو ذات النبي صلى الله عليه وسلم^٤. وأما تعريف علم الحديث الدراية هو علم باحث عن المعن المفهوم من ألفاظ الحديث، وعن المراد منها قواعد العربي، وضوابط الشريعة ومطابقا، لأحوال النبي صلى الله عليه وسلم^٥.

^٢ محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (دار احياء الكتاب العربية، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م) ص ٧٥.

^٣ الحسين بن محمد شواط، علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية (م.د، مالأوكة، دت) ص ٣.

^٤ الحسين، علم الحديث رواية ... ص ٥.

^٥ الحسين، علم الحديث رواية ... ص ٦.

ب. كتاب مختار الأحاديث

يتكون هذا الكتاب من ستة كتب الحديث الأصيل مرتبة بالترتيب الأبجدي (هجائية). محتويات هذا الكتاب قصيرة جدا ولكنها مليئة بالمعنى. المعنى المتضمن فيها يتضمن القانون، أو الشخصية، أو الأخلاق، الأخلاق من أجل الإجراءات الاجتماعية وغيرها من الأشياء التي تستحق بالطبع أن تكون دليلاً للمسلمين في حياة المجتمع.

ويرافق تقلب هذه الأحاديث ١٣٨٩ من خلال تفسير يسمح للقارئ لفهم أفضل القيود من الحديث المذكور. لا يقل أقل إثارة للاهتمام من هذا الكتاب أيضا في لحظة عن نصائح لتطهير الروح.

وجد الباحثون في هذا الكتاب ٨١ أسلوب الأمر في تذهيب النفوس التي صار موضوع البحث وهي:

أخبرني	فاعلموهم
فأخبرني	فاعلموهم
فأخبرني	واتق
فأخبرني	وابدأ

أعط	فاتقوا
أعط	انظر
فليخذ	انظر
فليخذ	ادع
صوموا	ادع
وأفطروا	بلغوا
فأكملوا	ادع
فليقل	فانظره
قل	حدثني
قل	اجعلوا
استقم	اغفر
بادروا	أكرم
فسددوا	وسع

وقاربوا	اغسله
وأبشرو	أبدله
وقاربوا	أعدّه
دعوني	لقنوا
فأتوا	اغفرارفع
واستمسكوا	اخلفه
فليركع	اغفر
ليقل	افسح
فاقدره	أجرني
ويسره	اخلف
بارك	كن
فاصرفه	خذ
واصرفني	فليزرها

واقدر	اغفر
رضني	عودوا
اتقوا	واطعموا
واتقوا	وفكوا
اتقوا	اقرأوا
واعدلوا	فليحمد
اجتنبوا	فليستعد
اتقوا	فاغفر
ليصمت	تعوذوا
	وتسلموا
	فحيوا
	فادعوهم

ج. ترجمة السيد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي

مولود و نشأته:

هو السيد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع الحسيني بن أحمد البشاري بن أحمد الدمنهوري.^٦ ولد بمحلة زياد من اعمال المحلة الكبرى سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م في القاهرة وتوفي سنة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م في القاهرة، وهو أديب معلم مصري من أهل القاهرة.^٧

القاهرة هي عاصمة جمهورية مصر العربية وأكبر وأهم مدنها على الإطلاق، وتعد أكبر مدينة عربية من حيث تعداد السكان والمساحة، وتحتل المركز الثاني أفريقيًا والسابع عشر عالمياً من حيث التعداد السكاني، يبلغ عدد سكانها 9,7 مليون نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠١٨ يمثلون 10,6% من إجمالي تعداد سكان مصر.^٨

لم تذكر لنا كتب التراجم شيئاً يذكر عن حياته العلمية، إلا النذري اليسير، مثل أنه كان أزهارياً، وعمله التعليمي، وإدارته لأكثر من مدرسة، إلى

^٦. السيد احمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (د.م)، مكتبة دار البيروني ١٤٢٧هـ -

٢٠٠٦م) ص ٨.

^٧. Shamela.ws/index.php/author/1213 (diakses pada 10 desember 2018, jam 21.18).

^٨. <https://ar.wikipedia.org/wiki/القاهرة>

أن عين ميرا المدارس الملك فؤاد الأول، ولي عهد مصر سابقاً، واتصاله ببعض
 شيوخ عصره، وتلامذته عليهم مثال الشيخ محمد عبده والشيخ سليم البشري
 والشيخ حسونة النواوي والشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول بوزارة المعارف
 العمومية.^٩

ومكث مدة يدرس في الأزهر الشريف الى أن عين مدرسا فمراقبا في
 مدارس فكتوريا للغة الإنجليزية لفترة ٢٥ عاما، ثم عين مديرا لمدرسة فؤاد الأول.
 وقد إنتفع به وبمؤلفاته عدد كبير من طلاب العلم، حتى نبغ منهم العلماء
 والعظماء والوزراء.^{١٠}

كتبه ومؤلفاته:^{١١}

١. جواهر الأدب في أدبيات لغة العرب وهو كتاب صدر عن
 مكتبة المعارف ببيروت ثم طبع بعد ذلك وانتشر، وهو كتاب
 ضخم غزير الفائدة والتركيز في الأدب العربي جاء فيما يقارب
 ألف صفحة.

^٩. السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، ص ٤.

^{١٠}. أحمد الهاشمي، ميزان النهاب... ص ٨.

^{١١}. أحمد الهاشمي، جواهر الأدب... ص ٤.

٢. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وقد حاز هذا الكتاب

على إعجاب أدباء عصره وأساتذته الذين درس عليهم، فأثنى

على هذا الكتاب سعد زغلول باشا ومحمد عبده الذي قرظ

الكتاب فقال: "فوجدته كتاباً عظيماً وأسلوباً حكيماً يشهد

لحضرة مؤلفه الفاضل بملاك الذوق السليم والعقل الحكيم".

٣. السعادة الأبدية في الشريعة الإسلامية.

٤. مختار الأحاديث النبوية و الحكم المحمدية من البخاري وكتب

الحديث المعتبرة.

٥. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، وصدر هذا الكتاب عن

مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وتناول فيه الهاشمي علمي

العروض والقافية، وهو أحد الكتب التعليمية التي جاءت مادته

سهلة مبسطة لطلبة العلم في هذا المجال.

٦. القواعد الأساسية للغة العربية: وصدر هذا الكتاب عن المكتبة

العصرية سنة ١٩٩٨ بتحقيق محمد قاسم، وتناول فيه الهاشمي

علوم النحو والصرف مع تطبيقات وشواهد شعرية متعددة،

ويعمّزه أقسام الإعراب النموذجي في ذيل كل باب من الأبواب.

٧. أسلوب الحكيم (مجموعة مقالات).

٨. جواهر الإعراب.

٩. المفرد العلمفي باب النسب.

١٠. السحر الخلال في الحكم و الأمثال.

عمله في المدارس الأهلية

بالرغم من أن أحمد الهاشمي تلقى تعليمه في الأزهر وكانت صلته

عميقة وأكيدة بين أساتذته ومدرسيه، إلا أنه اختار سلك التعليم

المدني فدرس العربية في العديد من مدارس القاهرة، وأصبح مديراً بعد

ذلك للعديد من المدارس كمدرسة الجمعية الإسلامية ومدرسة فؤاد

الأول، كما عين مراقباً لمدارس فيكتوريا الإنجليزية. (قال الزركلي :

كان مديراً لثلاث مدارس أهلية، واحدة للذكور واثنان للإناث).^{١٢}

١٢. Shamela.ws/index.php/author/1213 (diakses pada 10 desember 2018, jam 21.18).